

جَرِيدَةُ أَحَادِيثِ
الْأَرْبَعَينِ
فِي أُصُولِ الدِّينِ

فضيلةُ الشَّيخِ أَصْمَمِ الْجَوَهْرِيِّ عَبْدِ الْجَوَادِ

لَجْرِيدِ أَحَادِيثِ الْأَرْبَعَينَ

فِي أُصُولِ الْرِّينَ

المعروف بالاختار من كنوز السنة لفضيلة الدكتور محمد عبدالله دراز-رحمه الله-

جريدة:

فضيلة الشيخ أعمد الجوهري عبد الجوار

من علماء الأزهر الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لِشَّمْلِ الْجَمَلِ الْجَمَلِ

بسم الله سبحانه وتعالى وبحمده، وصلاة على رسله وسلاماً، ورضواناً على صاحبته
وتبعيهم حتى نلقاهم.

وبعد، فإن فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الله دراز - طيب الله ثراه - صنف كتاب "المختار من كنوز السنة" في شرح أربعين حديثاً في أصول الدين، وقد أحببت أن أجربها لتنسي قراءتها في مجالس السماع، ويكون ذلك في موازين حسناته وموازيني وكذا في موازين من سبق من مصنفي ورواة هذه الأحاديث، وهذه هي بين يديك أخي القارئ الكريم.

ولعلي أعود إليها فأضع عليها تعليقة من رأس القلم أضمنها بعض الفوائد في بابها تكملة لمقصودها وتقريراً لمنافعها.

أسأل الله أن ينفع بها وأن يكتب القبول لها، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

أحمد الجوهري عبد الجواد

١٨ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ

• الحديث الأول:

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ. فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الْصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءِ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِيَّ دَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَيَتَرَوَّدُ لِذَلِكَ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَدِيْجَةَ فَيَتَرَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءِ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: «اقْرَأْ». قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». قَالَ: فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي. فَقَالَ: «اقْرَأْ». فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: «اقْرَأْ». فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنِ * عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} ."

فَرَجَعَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى «حَدِيْجَةَ» - رضي الله عنها - فَقَالَ: "رَمْلُونِي رَمْلُونِي". فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ. فَقَالَ لِحَدِيْجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: "لَقَدْ حَشِّيْتُ عَلَى نَفْسِي". فَقَالَتْ «حَدِيْجَةُ»: "كَلَّا، وَاللهِ مَا يُخْزِيَكَ

الله أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ". فَانطَّلَقَتْ بِهِ «خَدِيجَةً» حَتَّى أَتَتْ بِهِ «وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُصَيِّ» - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ «خَدِيجَةَ» - رضي الله عنها - وَكَانَ امْرًا قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنْ «الْإِنْجِيلِ» بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ «خَدِيجَةُ»: "يَا ابْنَ عَمِّي، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ مَا يَقُولُ". فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: "يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟" فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَبَرَ مَا رَأَى. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: "هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى. يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا. يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ". فَقَالَ رَسُولُ الله - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَوْمُحْرِجِي هُمْ؟" قَالَ: "نَعَمْ! لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ يَمْثِلُ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا". ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ «وَرَقَةُ» أَنْ تُؤْفَى، وَفَتَرَ الْوَحْيُ". أَخْرَجَهُ الشِّيخُانُ.

• الْحَدِيثُ الثَّانِي:

عن يحيى بن أبي كثیر قال: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}. قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. قَالَ أَبُو

سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: جَاءَرْتُ «بِحِرَاءَ» شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ حِوَارِي هَبَطْتُ، فَنُودِيَتْ. فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَائِلِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَلَمْ أَثْبُتْ لَهُ، فَأَتَيْتُ «خَدِيجَةَ» فَقُلْتُ: دَثِرُونِي. فَنَزَلَ {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكِبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ}. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ. أَخْرَجَهُ «الشِّيخَانَ» وَ«الْتَّرمِذِيَّ»

• الْحَدِيثُ الثَّالِثُ:

عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ. فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّي عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهْنِنَا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآتِنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا». ثُمَّ قَالَ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ». ثُمَّ قَرَأَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ. أَخْرَجَهُ «الْتَّرمِذِيَّ».

• الْحَدِيثُ الرَّابِعُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَّلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آيَةُ الرِّبَا. أَخْرَجَهُ «البخاري».

• الْحَدِيثُ الْخَامِسُ:

عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ «قُرَيْشًا» مَنْعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي». أَخْرَجَهُ «أَبُو دَاوُد» وَ«الترمذِي».

• الْحَدِيثُ السَّادِسُ:

عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الصَّابِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ «مُحَمَّدًا» عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ «عِيسَى» عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى «مَرْيَمَ»، وَرُوحُ مِنْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ". أَخْرَجَهُ «الشِّيْخَانَ» وَ«الترمذِي».

• الحَدِيثُ السَّابِعُ:

وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ، حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». .

أخرجه «مسلم».

• الحَدِيثُ الثَّامِنُ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ شَكَ فَلِيَقْرَأْ: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}. أخرجه «الترمذى».

• الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ قَالَ رَضِيَتُ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبِّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينَا، وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». أخرجه «أبو داود»

• الحَدِيثُ الْعَاشِرُ:

وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَ أَرْلَفَهَا، وَمُحِيتُ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كَانَ أَرْلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاهَزَ اللَّهُ عَنْهَا». أَخْرَجَهُ «الْبَخَارِيُّ» تَعْلِيقًا، وَ«النِّسَائِيُّ» مُسْنَدًا.

• الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ تَعَالَى». أَخْرَجَهُ «الشِّيْخَانُ».

• الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». أَخْرَجَهُ «أَبُو دَاوُدُ».

• الْحَدِيثُ الْثَالِثُ عَشَرُ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَتَانِي چُبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ». أُخْرَجَهُ «الشِّيخَانِ» وَ«الْتَّرْمِذِيِّ».

• الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرُ:

عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ثِنَتَانِ مُوْجِبَتَانِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُوْجِبَتَانِ؟ قَالَ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». أُخْرَجَهُ «مُسْلِمًا».

• الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «لَقَدْ ظَنَّتُ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ

عَلَى الْحَدِيثِ. أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ». أخرجه «البخاري».

• الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

عَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ. وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ. إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». أخرجه «مسلم».

• الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». أخرجه «مسلم».

• الْحَدِيثُ التَّامِنُ عَشَرُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا تَعْزُرُ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «بُنْيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحِجَّةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا أَبَا دَادِهِ.

• الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: «كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهْنَمِيُّ، فَانْطَلَقَتْ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَاجِينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ. فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَأَكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ. فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَهْمُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنْفُ! فَقَالَ: إِذَا لَقِيْتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بِرِيْءٌ مِنْهُمْ وَأَهْمُمْ بُرَآءٌ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ! لَوْ أَنَّ لَأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحْدِ ذَهَبَا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! أَحْبَرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقْيِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: «صَدَقْتَ». قَالَ: «فَعَجِبْنَا لَهُ يُسَأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ». قَالَ: «فَأَحْبَرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ». قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ حَيْرِهِ وَشَرِهِ». قَالَ: «صَدَقْتَ». قَالَ: «فَأَحْبَرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ». قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَائِنَكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: «فَأَحْبَرْنِي عَنِ السَّاعَةِ». قَالَ: «مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنِ السَّائِلِ». قَالَ: «فَأَحْبَرْنِي عَنِ أَمَارَاتِهَا». قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَّةَ الْعَرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ: «ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلٌ أَتَأْكُمْ يُعْلَمُ كُمْ دِينَكُمْ». أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا الْبَخَارِي.

• الحَدِيثُ الْعِشْرُونَ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِيمَ نَعْمَلُ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَمَضَى أَمْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنِفُ الْآنَ؟ قَالَ: «فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَمَضَى». فَقَالَ الرَّجُلُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ: «فَفِيمَ نَعْمَلُ؟» قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ». أَخْرَجَهُ «أَبُو دَاوُد».

• الحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمِيلٍ فَأَنَّا خُهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟» وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَكَبِّرٌ بَيْنَ ظَهَرَائِيهِمْ. فَقُلْنَا: «هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكَبِّرُ». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ!» فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ: «إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ». قَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ». فَقَالَ: «أَسْأَلُكَ بِرِبِّكَ وَرَبِّكَ مَنْ قَبْلَكَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟» قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ - تَعَالَى - آللَّهُ أَمْرَكَ أَنْ نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟» قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ».

قال: «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ - تَعَالَى - اللَّهُ أَمْرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟» قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ - تَعَالَى - اللَّهُ أَمْرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟» فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: «آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَأَيَ مِنْ قَوْمٍ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ» أَخْرَجَهُ «بَنْيُ سَعْدٍ بْنِ بَكْرٍ». أَخْرَجَهُ الْحَمْسَةُ، وهذا لفظُ الْبَخَارِيِّ.

• الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ:

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَهْلِ «نَجْدٍ» ثَائِرَ الرَّأْسِ نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ. حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنْ «الإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟» قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». وَصِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟» قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». وَذَكْرُ لَهُ «الزَّكَاةِ». فَقَالَ: «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟» قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْفَصُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». أَخْرَجَهُ «السَّيْنَةُ إِلَّا التَّرمذِيُّ».

• الحَدِيثُ التَّالِثُ وَالْعِشْرُونُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَسَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنْ نِيَذِ الْجَرِ - فَقَالَ: «إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «مِنَ الْقَوْمِ؟» أَوْ «مِنَ الْوَفْدِ؟» قَالُوا: رَبِيعَةً. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَرَابًا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، وَإِنَّا لَا

نُسْطَعِنَ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصِلَّى تُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ». فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا حُمُسًا مِنَ الْمَغْنِمِ». وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ. وَقَالَ: «اْحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوْهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ». أَخْرَجَهُ «الْخَمْسَةُ» وَهَذَا لَفْظُ «الشَّيْخَيْنِ».

• الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونُ:

عَنْ عَلَيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ». أَخْرَجَهُ «الْتَّرْمِذِيُّ».

• الحِدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ:

عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ التَّقْفِيِّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةُ، أَفَأَعْتِقُهَا؟» قَالَ: «اذْعُهَا!». فَدَعَوْتُهَا فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّكِ؟» قَالَتْ: «اللَّهُ». قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: «رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». أَخْرَجَهُ «أَبُو دَاوُدُ» وَ«النَّسَائِيُّ».

• الحِدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلْمَيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَارِيَةً كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ فَقَدَتْ شَاةً، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الدِّبُّ. فَأَسْفَتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةً. أَفَأَعْتِقُهَا؟» فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: «فِي السَّمَاءِ». قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: «أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». أَخْرَجَهُ «مَالِكُ» وَ«مُسْلِمُ» وَ«أَبُو دَاوُدُ» وَ«النَّسَائِيُّ».

• الحِدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ:

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبِّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً». أخرجه «مسلم» و«الترمذى».

• الْحَدِيثُ التَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلُوهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ الْإِيمَانَ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ وَلَا الْمَرِيضَةَ وَلَا الشَّرْطَ الْثَّيْمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَسْأَلْكُمْ حَيْرَةً، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ». أخرجه «أبو داود».

• الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونُ:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ - يُشَيرُ إِلَى أَصَابِعِ يَدِيهِ - أَنْ لَا آتَيْكَ وَلَا آتَيْ دِينَكَ. وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلِمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوْجْهِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَمْ بَعَثْكَ

الله إلينا؟» قال: «بِالإِسْلَامِ». قُلْتُ: «وَمَا آيَاتُ الإِسْلَامِ؟» قال: «أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَتَخْلَيْتُ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ. أَخْوَانٌ، نَصِيرَانِ. لَا يُقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلٌ أَوْ يُفَارِقُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ». أخرجه «النسائي».

• الحَدِيثُ الْثَّالِثُونَ:

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُكَفِّرُهُ بِذَنْبٍ وَلَا تُنْهِجُهُ مِنَ الإِسْلَامِ بِعَمَلٍ. وَالْجَهَادُ مَاضٍ مُنْدُ بَعْثَنِي اللَّهُ إِلَيْ أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرٌ جَائِرٌ، وَلَا عَدْلٌ عَادِلٌ. وَالإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ». أخرجه «أبو داود».

• الحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالثَّالِثُونَ:

عَنْ سُفِيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ». قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ». أخرجه «مسلم».

• الحِدِيثُ الثَّانِي وَالثَّالِثُونَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِيمَانٌ بِضُعْفٍ وَسِتُّونَ شُعْبَةً - أَوْ بِضُعْفٍ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً - فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الْطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ، وَهَذَا لَفْظُ «مُسْلِمٌ».

• الحِدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّالِثُونَ:

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَةُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرُهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ». أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا أَبَا دَاؤِدَ.

• الحِدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّالِثُونَ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ». أَخْرَجَهُ «أَبُو دَاؤِدَ».

• الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونُ:

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». أخرجه الحمسة إلا أبا داود.

• الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». أخرجه «الترمذى» و«النسائي».

• الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». أخرجه الحمسة إلا «الترمذى».

• الحِدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّالِثُونُ:

وعنه - رضي الله عنه - أن رجلا سأله النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أي الإسلام خير؟» فقال : «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». أخرجه «الشيخان» و«النسائي».

• الحِدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّالِثُونُ:

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله تعالى يقول : {إِنَّمَا يَعْمُرُ مساجدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} الآية». أخرجه «الترمذى».

• الحِدِيثُ الْأَرْبَعُونُ:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن ناسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأله : «إنا نجد في أنفسنا ما يتغاظم أحذنا أن يتكلم به». قال : «أوقد وجدت موه؟» قالوا : «نعم». قال : «ذاك صريح الإيمان». أخرجه «مسلم» و«أبو داود».

خاتمة...

تمت - بفضل الله تعالى - "الأربعون في أصول الدين" ، جمعها وشرحها العالمة الشيخ محمد عبد الله دراز وجردها العبد الفقير أحمد الجوهري عبد الجواب.

وأعود - إن شاء الله تعالى - إليها قريباً فأكتب عليها تعليقة توضح أغراضها وبحلي أهدافها.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾



أحمد الجوهري عبد الجواب

٢٠٢٥ م _ ١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

